وقال محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عبد ا الأنصارى أنبأنا قرة بن خالد أخبرنى عامر بن عبد الواحد عن شهر بن حوشب قال إنا لعند أم سلمة زوج النبى ص فسمعنا صارخة فأقبلت حتى انتهت إلى أم سلمة فقالت قتل الحسين فقالت قد فعلوها ملأ ا قبورهم أو بيوتهم عليهم نارا ووقعت مغشيا عليها وقمنا وقال الامام أحمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا ابن مسلم عن عمار قال سمعت أم سلمة قالت سمعت الجن يبكين على الحسين وسمعت الجن تنوح على الحسين رواه الحسين بن إدريس عن هاشم بن هاشم عن أمه عن أم سلمة قالت سمعت الجن ينحن على الحسين وهن يقلن ... أيها القاتلون جهلا حسينا ... أبشروا بالعذاب والتنكيل ... كل أهل السماء يدعو عليكم ... ونبى ومرسل وقبيل ... قد لعنتم على لسان ابن داود ... وموسى وصاحب الأنجيل ... .

وقد روى من طريق أخرى عن أم سلمة بشعر غير هذا فا أعلم .

وقال الخطيب أنبأنا أحمد بن عثمان بن ساج السكرى ثنا محمد بن عبد ا بن إبراهيم الشافعى ثنا محمد بن شداد المسمعى ثنا أبو نعيم ثنا عبيد ا بن حبيب بن أبى ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أوحى ا تعالى إلى محمد إنى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا وأنا قاتل بابن بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا هذا حديث غريب جدا وقد رواه الحاكم فى مستدركه .

وقد ذكر الطبرانى ههنا آثارا غريبة جدا ولقد بالغ الشيعة فى يوم عاشوراء فوضعوا أحاديث كثيرة كذبا فاحشا من كون الشمس كسفت يومئذ حتى بدت النجوم وما رفع يومئذ حجر إلا وجد تحته دم وأن أرجاء السماء احمرت وأن الشمس كانت تطلع وشعاعها كأنه دم وصارت السماء كأنها علقة وأن الكواكب ضرب بعضها بعضا وأمطرت السماء دما أحمر وأن الحمرة لم تكن فى السماء قبل يومئذ ونحو ذلك وروى ابن لهيعة عن أبى قبيل المعافرى أن الشمس كسفت يومئذ حتى بدت النجوم وقت الظهر وأن رأس الحسين لما دخلوا به قصر الامارة جعلت الحيطان تسيل دما وأن الأرض أظلمت ثلاثة أيام ولم يمس زعفران ولا ورس (1) بما كان معه يومئذ إلا احترق من مسه ولم يرفع حجر من حجارة بيت المقدس إلا ظهر تحته دم عبيط وأن الإبل التى غنموها من إبل الحسين حين طبخوها صار لحمها مثل العلقم إلى غير ذلك من الأكاذيب والأحاديث الموضوعة التى لا يصح منها شىء .

وأما ما روى من الأحاديث والفتن التى أصابت من قتله فأكثرها صحيح فانه قل من نجا من